الحضرة

السعيد عبدالغني

الاهداء إلى

عهد ناجي

تقاربت أجزائي فى الوجد وتفصدت

ضمنى المنتهى الرواح اللاملتئم.

غبت فى التصور

حتى اهترأ الوعي

ومهد ألواح الزوال.

صنعت ربابة من عظمى لأطربه

فكسّر صمته النغم

ولُعنت ولم أتب عن سكري.

اغمرونى أيتها الشياطين الصوفية بوجدكم

إثمكم وجد مكتنه له

نزعة رحمة للزاهد لانهائية

وطرب بالوسع الممدود لكل قدم.

أيتها الثريا المرجومة الثورية

اغمرونى أنا الثاوي فى الالم

برحيق اللهب

انخروني بالتخلي

فجنس خبلي وجذبي منه.

شرّبت محيط الكونى بطوافي

ولم أولى

وعشت مصابا.

أرتمى على ضفتها

بكل ألم الأمواج من السير

وكل بحرى

حزينا على منزلة محياها البعيد المتوقف عن التجلى والعروج.

السَفر فيك يمحو أسفار العالم فيّ

يحتوينى

أنا الأحوى الأصغر

وأنت الأحوى الأكبر ،

يمحو الندوب المغمومة الكريهة المليئة بالعفن

ونمطية الأفلاك التخييلية للخالقين.

لا أزال نافذا بوجدى فى كل يتم.

الوحدة كونى الكلاسيكى

يدوم فيها وجدى له حتى ينفصل وجودى عنه

بعد سعي كل شىء بهياج لمجهوله.

عرفاني بك أكثر من عرفاني بي

أبعد فى البراءة والخلود

وأقوّم من المنطق

وأيسر من العيان

عرفاني بك حزن وهم نافذ على صفحة وعيي الجامعة

وأحيانا طير قاطف للسر الغامض

عرفاني بك صائغني فى الرؤى

محررنى من الوجود

ومختلسني من غيرك

عرفانى بك حكائي فى الأجواء المكلسة والعارية

عرفاني بك أنا وأنت.

محجوبه الاكوان عن راعيها

محجوبة عن خوض ندى قلبه

وجلاء صمته النشط وابتسامته

هى فراشات متعبة فى غباره الابيض والاسود

تريد الالتحام بخيوط نوره وعرشه لابده الآبد.

انتهكت الكثير من الأسئلة الوجودية والماورائية والشعرية فانتهكنى الجوهر وانتهك غريزتى فى البقاء ، كان الأمر فى البداية ممتعا ولكنه ما لبث أن تشكل بالموات الحتمى الارادي والجحيم الذى لا يطاق.

ويح من ؟ وويح ماذا ؟ لا أعلم ، ظلمتى حسية وحدسية بالنسبة لرؤية كل شيء وصرختى عالية فى كهفيتى الفاغرة من العائل الوجداني.

لا تخرج من كونك لكون آخر

ولا تشتهيه

إنه قانون خرساني ضد وجدانى

وإلا ستنتثر ولن يفتح الكون الاخر.

لا امل من التعري

ولا من كشف هذه الذات الميتة فى الجسد الهزيل عبد الكيمياء المخدرة ،

أن أكون شفافا هو مورفين الان بالنسبة لى

أن أفرغ تماما

حتى بعنف وألم أنى سأؤذى من يقرأ

ولكنى أحيانا أفكر أن الجميع يجب أن يحيا مأساة الفكر.

أكره ذاتي كما يكره الشيطان الانسان

وكما يحب الشيطان الله

أتفصد إلى كل ما يهربني منيّ

أريد أن تخرج هذه المشاعر للعالم كاملة بدون نقص.

أعلم أنى مهووس بالجنون والكآبة والانتحار والتدمير الذاتي

الليالى تعبر قميئة كئيبة مأساوية بين البارات وبين المنافى

لا أحس بذاتى فعلا فى الكثير من الاحيان

ولا صفاء يجلوني

استوهمت الخلاص فى الموات ومجهوله ولكنه فى الوجد

ولكنى لا أفعل شيئا لمن أحبهم سوى أن أخلق فى أرواحهم الخراب والفوضى

هربت إليكِ معذبا وطريدا كطين يحن إلى التشكل فى روح غريبة التى يؤولها سرداب تشوفي بأنها متشابهة فى الشطح والسكر بالغرائبية والمعانى المطلقة . وجهكِ حاد الملامح ، سافر الإشعاع بوحى النأى عن السائد ، كثير المعارضة والعصيان لتشكيل الوجوه ، وأظن أن به نسبة من باطنكِ وكيمياءه ونسبة من هويتكِ المنثورة فى نظرتكِ.

استنتجت ذاتى من الشعر كمطلق

رغم أفعال وأحداث المقيد التى تملأ ذاكرتى.

استنتجتنى بوابة تجثم عندها الخفايا لعبور الخفايا.

من أنا ؟

لغز مفرط ؟

فراغ يخيل ملأ ؟

فوضى مبالغة ؟

صقل منفجر ؟

محاولة .. محاولة .. محاولة .. لكل شيء ؟

أنا عبر كل شىء أنا ، جاهدا.

فى تيه السكارى دوما افشل فى جملتى الأخيرة

وأفشل فى تفسير الصمت الغالب

لأن المجاز وسيلة نقل للباطن بشكل أصبح مقرف ، فأصمت وأشرد

.

عاتقى عليه لحظة الموت المسلوبة اللغز.

الخمرا تفجر الشعر فى الدماغ

تسمع نفسك بتكلم نفسك ولسانك واقف

ويمر الطيف المطلق لحبيبتك قدام عينك زى كسوف الشمس وخسوف القمر

الخمرا تربط خطاوي كتير غريبة ليا جوايا

و تضيعني فى بلة الريق

تفك السلاسل من على النخاع

وترجع الألم كله للأول للى صاغ

واللى باع العلة للعدم وغلب الكل الا نفسه.

الخمرا تفرح القلب الوحيد

بلونها الأصفر

لون الحياة الخبيث.

تحس إنك حفرة فيها كل حاجة الا القانون

وتتبادل الوحي مع الغريب.

الحياة لعبة العبث ، لعبة المجهول ، الانسان سيزيف أو عدة ، يحمل صخورا ولا يعرف اليد التى تسوطه ليتحرك ولا يعرف لم يحمل هذه الصخور ولا يعرف الجهة التى يجب أن يضعها بها ولا يعرف ماهية الصخور والذى يقاوم العبث هى غريزته المأساوية للبقاء فقط .

عزيزتي سيلفيا:

أشم الموت من اي حين ومن أي حيث هذه الايام بشكل مفرط للغاية ، ان كل شيء حولي يبثه ويشعه ويبوح به ويسرده ولا شيء يمحوه، أصبح أقرب إلي من السجن بشكل مفزع ، صدري مسحول مسحوق فى دخانه، انفي ذاتي حتى وصلت إلى حد الغياب المطلق والزوال

تواعدنا على البوح بالموعد المحتوم وها أنا أقول لك أنه اقترب ، ساحني كل الجدران بدمي ، ساحني كف الأول، والقدم الأخيرة المغادرة وارسم عدما ببياض جلدي وليحرقوني أو يدفنوني، سيان ، ستاكلني النار او الدود ، انه رزقها المقرف بجسدي المليء بالمواد المخدرة.

إلى مهدنا سيلفيا ، المرآة المطلقة ، التى من كثرة انعكاسنا فيها نتحد بها ، بعد حياة خيلنا فيها عوالم لانهائية ولم يشهدنا أحدا ولم يشهدها أحدا سوانا ، أنفينا بسبب نزع الموت فينا وطاقته التى لا تنتهى.

لأوحينا إلى كل شيء بالبشاعة وأوحى لنا بالبشاعة.

اهبطوا يا الهه من عروشكم

اهبطوا يا خالقين من عزلاتكم

اهبطوا يا إشارات يا مليكة البقاء من الغيم

الى هاويتي المليئة بالاكوان.

الإشارات مناخل الكفر

بعد التقلب على خشب الجنائزية للفكر.

الإشارات مخدرات رحلة القلب فى المعنى

الإشارات عشق الأول للقرب المتردد الغامض.

استعر كنهى من كثرة التنجيم عنك

حتى أوجب السفر فى الموارد السوداء للروح

هل سيأتى مددك فى مجرى الاشارة

أم سيتنحى بجموحى وجزعى

مانعا ضمى وعائذا بنفيي ؟

أحيانا يكون الوحي إثم حتى وإن كان وحي غير إرادي بوجود الموحِى فقط وإدراكى لصمته.

النشوء من نفس صميم الزوال

إرادة الأول تمتحن قدرتها

وتنسى متاهتها الرحالة فى مخطوطة ذواتنا.

النشوء والزوال بينهما معجم غريب حِرفي الجنون.

تصبحون على أبد أو عدم أو إله

هكذا يتردد الصوت فى أذني كلما كتبت قصيدة.

أشرك بزمنى ومكانى ونسبي بكل انواعه

وشركى لا ينجينى من سلطاتهم المتجذرة فى وحدتى.

وشركى لا يُضيع ما فى وجدانى من عذابهم

ويرهننى فى الهامش الملىء.

يندهش الناس من كونى

كيف خلقته وترجمت ما فيه ؟

من خفتى راوية الحضارة البعيدة

التى للفائضين نوستاليجا بالغة لها؟

من لغات بقاياي الكثيرة ؟

أنا الراكب إلى كل المحطات

ولا مقصد لى ،

أنا الشغوف بالمجرد والموجود

ولا حياة لى.

فى الحضرة

يرتمى من الجذب والوجد الله والشيطان فى حضن بعضهم

تدور الاكوان حولهم لتشكل هيكلا جديدا

أطوف حولهم مع الدراويش

ونسكر فى الزحام بتشعب الرؤية

والعراء الذى يتآكل بفرح

ولا نُفِق من الدفق إلا عرايا فى الرطوبة الاخير لخلوته وهو يبكى.

هناك جرح فيّ لم أنظر له من قبل ولكنى استشعره

سيدهس نزيفه الإشارات كلها بطحينها الغيبي الخازن

لا دهان له

احمله واشعر ان فيه غلال الوعد من الرب

ربما هو صومعة نورانية بها زهر لديه زهو عظيم

ولكن ما سماده هذا الجرح ، هذا الحرم المحجوب ؟

ربما تاريخ التفرع فى الشفافية المختارة القاهرة

وجمعى للخفق قاطبة.

هناك جرح فيّ سيصنع عرفانات لا تقاوم لدفء يغفر ما جاد به النفي

سيبذر اتساعات بريئة ببراهين وافرة للحياة

سيحققني فى حسي أكثر

ويطيب الرؤية والإدراك متضادا لولعى بالألم ،

أدركه بدون أن أخاطبه

أراسله الان باستحياء بلغة برة بى أكثر منيّ

أستظهر ذوق دلالته بعد كف كل الدلالات عنيّ.

فاضى يا ليلل احكيلك ولا هتقول تعبان

ده انت العشرة الوحيدة والصحبة الوحيدة

بعد رواح كل الخلان

حتى الله داب فى المدى واحتجب

والربّاب كسر ربابته وندب.

أنا مرئي ظاهريا لفئة قليلة جدا كجسد وتعابير وجه وهم الواقعيين

أنا مرئي باطنيا لفئة قليلة جدا وهم من يقرأون ما أكتب

أنا مجهول لباقى العالم

ومحجوب لفئة هم من لا يوجد أى تماس معهم.

أقول لنفسي أن هذا ليس كل العالم.

مزجى مطلق فى جحر البريق

احتوائي كقبر السكون

سابح فى الاباحة الكافرة لأفعال الخلوة وما يجرى فيها

ممتطى المسارى إلى المتميز الجائز.

مزجى صوفة ينام عليها المعنى ويسيل بقذف جملته

مزجى يطحن عجز الواقع بقدرة المخيلة

ويركب اللغة بدون مقود ومكبح.

الملكوت ضرع الله المقفول

مهما صُقل من المريدين فهو فى دار الحجب

وأنا الانسان ابنه البكر المجنون الغنج

أرى مرآته ومحصلة انعكاسه وأختبىء بما أرى

وأغرس مطلبي المحتوم فى التنصنت على تصوره.

باطني يحيا هناك فى النور الفاني

مدفونا

منفصلا

وحيدا

خافقا.

انا تشبيب اللامحدود فى المدارك الذارية والذرية لكل شىء

أنادى عليك

بنداء السكارى الشديد الصدق والاخلاص

أن تفتح بابك أو تواربه

عندما أطرقه بطرف قلبي

وأختلط بجهتكِ المجهولة.

أن تشع من وراء حجابك بدروب مجنحة

أو تظهر فى حين وحيث أكون فيه فى الوحدة

مصوبا كليّ لك لنفنى فى جنس اللامادة.

ما الذى يفرقنى عن العالم ؟ إنها رؤيتى العارضة المعارضة لكل الرؤى السائدة ، الاوصاف الجديدة للمفاهيم ، الاهتمام بمعانى ميتافيزقية ولت فى التمسك بها ولكنها حاضرة فى الباطن ، التجريد والحياة فى المجردات التى ليست مجسدة ولا مشبهة بصر حسية غالبا ، لغتى أيضا تفرقنى لأنها تخلقنى غيرى وتخلقنى آخرا آخرا بعيدا ، وفنائي الاني بتعدد كل انى فى التأمل والتفكير الذى لا يحتمله الجميع ، الخلوة وتحرير كل ما يُنطق فيها للعالم ، الرهافة الشديدة التى تجبرنى على الشعور بالنبذ من الجميع.

سقيت جهتكِ بكليّ وما سقيتِ جهتى ببعضكِ

سقيت ما آويت إليه قاطبة بطيفكِ ولم تسقي ما آويتِ له بذرتى.

الروح حبة وجدكِ التائهة المغروسة بين خلاياي الفراغية

تتجمع فيها عوالم المجهول وعبارات ما كان واحتجب

هى ما اختطفته بارادتكِ من ظل قش الخلاص

هى الكامن من الاجنحة فى النهاية وخمر الجوهر

هى ما يشدني من مما لا احسه.

أشعر أن قلبي مغروسة فيه هاويات العالم كلها

ولا يوجد به أى خلاص ،

ممضوغ من ممتنعات العالم ومشتقاتها

وخوار حجرتى ووهنها

لا يد تقتلع مسامير الصلب الجمة

لا عين توحى بأمل تصوري

لا روح فى الضوء

لا رائحة للزهرة الكبرى.

كل الاشعة التى حولى للكون ميتة ومسممة

والفضاء هالك لا يسمح بزراعة راوين حيويين

هل أطحن قلبى مع نفايات العالم

بعد كتابة آلاف الجمل بقلم الضوء

تتحدث عن كفر مظلوم ؟

يا شعر

من حيث جاء كل شىء

كان شفقا عاشقا

ولكنى الان أراه غسقا كاملا تاما دون علة وبعلة.

سأترك أفلاكى للعيون الرحالة المخبولة

سأتركها للرياح تبعثرها على الارصفة

وفى مدفنى فقط ادفنوا قلبي ، إنه كل ما أملكه.

كان الوجد ينتج جماليات لانهائية فيّ عند الشعور به

وأكوان أفلاطونية وفرويدية .. إلخ

الان هو ظلمة بهية تندلق علىّ دون نهاية

حافة بضفاف بقائي العالية التى عليها أسئلة بلا إجابات تتسكع وتكسر.

كان الوجد يأتينى من باطني ومن النوافذ المفتوحة للابد

الان موصد بقوانين لا أفقهها

لا يكسرها الشعر

ويلى يا جوهر

اللانهائية بضاعتي الثورية الرافضة اللامتجانسة مع أى شىء سوى الموات.

أشرق بين أسوار متحركة

إلى متى أكبت منجم أكوانى وحقائقي.

الان أستغرب من عدد العداوات والخصومات التى كونها وجودى المجرد فقط بجوار بعض الناس

كرهه لحزم الكون فى داخلى

والبين البعيد الواسع

وعدم شعورى بأى جمالية خلقها أو شاهدناها معا

وعدد النفييات لمطلقاته.

أحن

بحيوانية

بعذرية

بعنف

برقة

بكلى

ببعضى

بلغتى

بصمتى

ولكن لا أعود.

أنغمس فى الغياب المغلق

لم أعد أهرع إلى أى شىء

فتور حتى للتخييل وتوقف اضطرارى وطابرء بدون سبب

أبتسم بصعوبة بالغة

وفاتحة ذاتى التمزق.

كل شىء ذهب مني

لم يعد غير فراغ فاخر للمريدين الصغار ، الكلمات.

تخليت عن كل شىء

حتى عن قبري القبلي ، سؤال لمن كل شىء؟

لم أعد أهتم سوى بالانكماش وقضم الأصابع على رصيف

أو التنقل بين بارات رخيصة لا تقدم الا البيرا

تركت ظلي وتركني فى ساحة السم ، العالم.

من يريدني لقد ذهبت ومن لا يريدني لقد ذهبت

الشعر هامشي الآن بالنسبة لى والموات هو النص القادم المسحور. .

ندائكِ يحررنى من حبسي بين قضبان المصير

سكر هو لاجلى المحتوم يُشكى إلى الشعر

فى الشاعر جوهر الشخصيات جميعها

المعقدة والبسيطة

الفعّالة فى المقصِي من المعانى والممتنع

فى السائد واللاملهم

فى العلو اللامملوك

وفى الدانى المملوك من السلطات

فى الشاعر حس جمالي ثوري مضمَن المنغَم

والمنشز كليهما

فى الشاعر انعكاس لامواج اللامعول من الصدف

للساطع المفعم بمطوى الكون

فى الشاعر ألم مميز باق كلما خيّل فردوسا

وهرع إلى تشمم ما لا يُرى وما يحتال عليه من الهلاك

فى الشاعر ما يطفىء كل شىء وما يضىء كل شىء

وما يكدم المرآة بالعماء وما يجلوها بالعيان المرَكّز

فى الشاعر مسير العالم القادم

والوجود الاستثنائي والعدم الاستثنائي

فى الشاعر هرع إلى تشمم ما لا يُرى وما يحتال عليه من الهلاك.

لا أفهم أشياء كثيرة في العالم

لا أفهم أشياء كثيرة في ذاتي

الهروب فقط هو ما أريده من واقعي الذى أحياه منذ زمن كبير

والهروب من ذاتي بين جنبتي العقل والوجدان

بتجارب جديدة واحتكاك جديد بالعالم.

الهروب من تجاربي فى الرؤية والتصور

تهجين الداخل وتطويره بضوء جديد أو عتمة

بمدركات مجنونة متتابعة غير مفهومة تخلق أسئلة أحيا عليها

استخدام ازاميل لا تترجم انقطاعي عن العالم بل امتزاجى به

سرد جديد للسير بإرادة التكون بشكل مغاير وعشقها

بدون رحمة وبقسوة شاقة

اريد تابيدها

فلا يمكن ان أحيا طوعا فطوعا اريد الانتحار المطلق

علي أن اقترب من الخوض وبى امتياز شجاعة مفارقة للخطر

ولكن وحدى فوحدى لا أخاف

هاربا لا أخاف

بشوق لأن أشرب بدون رواء عالم مالح وحامض.

لم استمسك بأي شىء

كنت خارج كل شيء او فى قاعه وقعره وجوفه

خضت البحر وحدى

وغرقت وحدى

تصاعدت وهبطت وحدى

تمزقت وحدى ولم يشفيني أي شيء

لا أعلم هل انا من نبذ الترياق والاكسير النوري

ام أنه غير موجود

أظهرت دلالاتي لكل شيء ولم اكترث

ولم يكترث أحدا بل خشوا

لم أطلب اللجوء فى اي جنة

كلت كل شيء بعدم بجحود بالغ

حتى أشعة الوجدانات الحقيقية الصادرة لى

من الكون ومن الآخر.

اكل الوداع لكل شيء قدماي

اكل الخطوة الخلاصية للوجد.

لا شروق أراه

غروب مستمر متجدد لا يزول

غياب لمصادر وموارد الجماليات.

ادركت نهايات كل الجهات

ولم استغرب من كم العقاب لانبثاق الافول.

ثمل بالانفتاح

ولكنى كففت ان ازرقش قلبي وملك الهباء باجرامي

كففت عن اكتشاف السدرات والمنازل في كيمياء الكون.

اخرج من وحدتي كمحارة استكرهت القاع

وبدأت في التغنج على الشاطىء الخالي

كمفتون بالحجب اكتفى وبدأ عريه

كدودة قذفها تضخم ما هى حبلى به من نفايات النهايات

كحبة في سنبلة الشتات

كدمل على معنى الكون

بلا ترتيل من فم القارىء

الحد يجعل الوجد نهائيا

أما اللاحد فى الفناء فيه يجعله غزيرا متوترا

دائم التشكل فى عصمتى وعصمة المتواجد فيه أو فى اللاعصمة.

الحد يحمى من الالم

ولكنه يؤذى الشطح.

الحد يُنجس القلب الممزوج من كل منظورات النثار.

أحوى الكمون كله بدون غاية

أحمله ولا أنسى ذلك أبدا

وأكتفى إدراكيا من أثر ذلك.

لا أتذوق

لا أستنشق

سوى اجتهادات الممكن.

اللغة خلقت توحدا أكبر فى داخلي لأن آن الخلق لدى طوال الوقت ، والتوحد يخلق خشوعا للوحي الكامن فى كل شيء ويجعل الوجد مطلقا للمراد متساميا على كل شيء بي.

اريد ان أحيا لكل يحيا وجدانى ولكى يحيا وجدان الشاعر وأريد أن انتحر لكي يموت عقلي ويموت عقل النافي فكلما تذكرت أنى شاعر وانى اكتب الشعر فى هذا العالم هبطت الدموع بهياج.

يعمق التشاؤم فى باطني من دلالات المعاني الوجدانية المغايرة لكل دلالات العالم فالدلالات لدى حرة واسعة طائرة،ودلالات العالم مقيدة بشدة عنصرية وقمعية .احتاج لغة اخرى شارحة لى او لغة وسيطة ، تراتب للشهود ولكنى بذلك ساعطل الفيض.

أنا واجدكِ كوجد البحر للغريق ووجد الغريق للبحر.

تعطلت أمواجى عن دفق الواضح فدفقت اللغز الوسواسي التأويل فى العالم

تعطلت أمواجى ولم أقترب من سائق البراهين

ولا من بحّار القدر / الشعر.

تعطلت امواجى ومع ذلك ألهمت الشاطئيين وحفرت فيهم.

ما أدركه من كل شىء هو الألم

ما يوحى به لى بسرية هو الارادة فى الزوال

باستلهام من دستور الفوضى فى الكيمياء.

إلى أين يا محشر اللغة ؟

إلى أين يا محشر الالوان ؟

الاشارة أمّارة بالمفارقة

وهو باسط داره على السحاب

وأنا المدخِر لحزن الكون

أريده

لكى يمتزج النصفان الغريبان.

خذنى

يا شيخ الشياطين

نحن والهيه المنبوذين حتى أبد نداءه بالمُلك

نحن الاطياف الخوالى فى عرشه

لم يرأف بنا أى شىء وخصوصا حوامل المقيد

غيثنا فى جحيمه لنكون بقرب وجدنا داخلنا وداخله

ولكن لا تحرق قلبنا يا إلهي ، إنه فارغ إلا منك

عذّبنى كما تشاء فوجدى نمّاء به.

اعتقوا المطلق من صدوركم القانونية بدون سيطرة

إنه كل ما نملك ضد الموت.

اعتقوه بحيث تكون عيونكم مرآة كاملة تامة يرى فيها الكون كله.

اعتقوا التجاوز بدون ترجمة وتأويل

كنص منخول

نور محجوب خارج كل شىء

كخمر غير معروف الاسم

فى بار اللامرئي

ذقته فكسانى عشقا وبطننى عشقا.

عتمة أخرى بجواره

تفرد أجنحتها وأصابعها لتأخذني

وتقص حكايتى كلها لى.

جدب وبور فى الروح الواله

تبلد فى الحبر

أفول مُعاش بكامل طرائقه.

المحراب انطفأ وصدأ

وأجرامى / جريمة الوحدة / جريمة الكثافة والهروب السابق تتفلت

الشعر تجلط فى عروق الضوء والمرافىء

إلى متى أعبر عن النهاية ؟

إلى متى تحيا النهاية ؟

حماسة المطوى شاكية من قلة المعجزات

وطعنات الفراغ مؤلمة ترتعش لها واحات سحرى المهجورة.

النافذة كانت نورانية فى الوجد

مخلوقة بسحر فى الليل

كانت مرفأى الوحيد

الان جثة إطار بالية تهجوها دواخلى وتُرعشها الرياح .

كان الله هو أول معشوق لى

منذ بدأ ينبت فى قلبي الوجد

كان وجدا افلاطونيا غريبا

بدون اي رغبة فى مرد هذا الوجد أو منفعة منه

لم يكن محتجبا أبدا لى فى الطفولة

حتى بدأ الفكر فى تلويث كل شيء

واتسعت العين لرؤية الالم فى الكون.

الان لا أطمئن بذكر إسمه حولى.

خراب فى عرشه وصراعات مع الشيطان

وخراب تحت عرشه فى الارض.

بعد ذلك خارت كل الامكنة

واستويت على الشعر مشدوها بحضنه المحتوِى لا إرهابه .

كل شيء داخلي وخارجي غريب ومالح وهبائي

يحمل عرفانا أبديا للعنة

ويقدحها.

كل شيء داخلي وخارجي مصطنع من صدف

حائكة للنشاز المخادع .

جسد مفرود بملامح واضحة

توّاق وعاشق لكمال التوحد على فراشى بكل ذراته

تأوهه كرعد

كنطق روح بسكرة لديها خصومة مع الموات والصمت

لها ذوبان فلكى هارب من فهارس اللذة

تخلع ملابسها كأنها تخلع هويتها المكبوتة

تتحول إلى امرأة بدائية نارية

صحتها فى جورها وكفرها على القوانين المجتمعية

قبلتها تضرم الكون الخفي للوجد المادى النضير

ساقية الخفي الخفيف

دنانة عينى الوقحة

وممتحنتها .

لا اطمئن فى العالم

ولا وحدى

ولا وسط الناس.

أشعر دوما باختناق

والاختناق يزيد وسط الناس بشكل مطرد ومرعب

يثبت مع الموسيقى لا بالشعر

لان الشعر مدرَك لغوي بينما الموسيقى مدرَك نوراني.

الألم هو ما يجعلنى كافر بكل شىء حتى بوجدكِ

هو ما يجعلنى أزحف لفراسخ لانهائية عنكِ وجدانيا وعقليا وتخييليا

وأبنى متاريس من مواد الزهد

وأزحزح ضفافي للبعيد الأزرق .

ما بقى من الله هو صوفية الالم

الذى يسجننا جميعا فى غريزة البقاء

وعدم النوم فى الابعاد والحدود بالشعر .

أحيا تقريبيا نسبيا

ولا أهتم بالحياة ولا بحياتى النسبية تلك

ولا أنتظر الانفجار المستتبَع بالافول

ولا أهتم باخلاق العالم بأشكاله

إنها الاباحة المطلقة لفعل وتخييل ك شىء.

أعزق الهباء للهباء

لأضع أكوانا ومجازات ستأفل

شريا وخيريا فى جبة الباطن المفتوحة على الزوال .